الأربعاء ٢٤ جماد الآخر ١٤٢٥هـ الموافق ١١ اغسطس ٢٠٠٤م العدد (١٤٥١٨)

Wed .11 Aug 2004 .. 24/6/1425 - No ، (14518)

النمو السكاني وأثره على أوضاع المياه

صلاح سالم أحمد●

□ .. يعتمد الطلب على المياه بدرجة رئيسية على النمو السكاني وطبيعة التوسع العمراني والنمو الحضري ، ومنذ إعلان مدينة عدن كعاصمة اقتصادية وتجارية لليمن شهدت المحافظة نموا سكانيا تصاعديا كان للهجرة الداخلية فيه اليد الطولى ، إذا احتلت هذه المحافظة المرتبة الثانية على مستوى محافظات الجمهورية كمنطقة جذب سكاني وذلك بعد أمانة العاصمة صنعاء.

لقد عانت محافظة عدن من آثار تدفق تيارات الهجرة الداخلية الوافدة إليها من مختلف المحافظات الأخرى ، على الخدمات المتاحة فيها ومنها خدمات المياه.

تشير نتائج تعداد عام ١٩٩٤م إلى أن نسبة المساكن المزودة بالمياه تبلغ ٣٩٪ بينما كانت ٣٩,٩٨٪ عام ٨٨ وذلك كمعدل عام على مستوى القطر ، مما يعني أن هناك نقصاً حاداً في التغطية بهذه الخدمة.

وفي محافظة عدن بلغت النسبة ٧٨,٩٪ و ٩١٪ في تعدادي ١٩٨٨ و١٩٩٤م على التوالي ، وبزيادة نسبية قدرت بـ(٢١,١٪) بينما نلاحظ أن عدد المساكن كانت ٥٨٢٠٤٠ و ٧٩٥٨٢ مسكن لنفس الفترة المذكورة أي بزيادة نسبية بلغت ٣٦,٧٪ كما أن معدل الزيادة السكانية بين التعدادين المشار إليهما بلغ ٣٥٪ مما يؤشر إلى ارتفاع وتأثر النمو السكاني والمساكن بحيث يصبح من الصعب على الخدمات أن تتجاوزها أو حتى تنمو بشكل متواز معها ، والسبب الرئيسي في هذه الزيادة السكانية يعود إلى الهجرة الداخلية التي تكون حوالي ١/٣ السكان المقيمين في محافظة عدن ، كما يشكل المهاجرون ما يزيد عن ١٩ ألف أسرة وفقا لمتوسط حجم الأسرة في هذه المحافظة ٦,٢٣ نسمة في ١٩٩٤م ومن المتوقع أن يكون عددهم قد تضاعف في السنوات التي تلت الفترة المذكورة.

انتاج واستهلاك المياه:

بالنسبة لانتاج واستهلاك المياه سنحاول هنا أن تتبعها وفقا للمؤشرات المتاحة في الآتي:

جدول مؤشرات انتاج واستهلاك المياه ونسبة الفاقد منها في محافظة عدن ٨٨-٢٠٠٠م متر مكعب.

المؤشرات	١٩٨٨م	٢٠٠٠م	٪
عدد السكان	٣٠٤٩٨٥	٥٢٦١٤٦	٧٢,٥
المياه المنتجة	٢٦٠٠٠٠٠٠	٢٨٢٠١٠٠٠	٨,٥
المياه المستهلكة	٢٠٠٢٠٠٠٠	١٩٨٩١٣٠٠	٠,٦٤(-)
المياه الفاقدة٪	٪٢٣	٪٢٩,٥	٦,٥(-)

المصدر : من إعداد الباحث بالاستناد إلى: مكتب محافظة عدن ٢٠٠١م عدن عشر سنوات في ظل الجمهورية اليمنية ص٧٤.

نستخلص من الجدول الملاحظات الآتية:

- إن معدل الزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة ما بين ١٩٨٨- ٢٠٠٠م بلغ ٧٢,٥٪ بينما نسبة الزيادة في انتاج المياه ٨,٥٪ فيما ظل استهلاك المياه في مستواه دون أي نسبة زيادة تذكر في الوقت الذي وصلت نسبة الفاقد من المياه ٢٩,٥٪ لعام ٢٠٠٠م وهي ظاهرة تكشف عن مشكلة مائية تعانيها المحافظة إذا ما علمنا أن حجم الفاقد من المياه حوالي أكثر من ٨ ملايين متر مكعب.

- يتضح مما سبق أن السكان يتزايدون بمعدل أعلى من معدل الزيادة في انتاج المياه إذ أن الانتاج المائي لم يزدد سوى مليوني متر مكعب طوال السنوات الممتدة ما بين ٨٨-٢٠٠٠م بمتوسط سنوي لايزيد عن ٢٠٠٠٠٠متر مكعب من المياه.

- إن تزايد السكان في ظل محدودية الزيادة في الانتاج وثبات مستوى الاستهلاك مع تصاعد مؤشرات الفاقد من المياه بلا شك يضع أمامنا عدة تساؤلات تدور في مجملها حول معرفة الأسباب والآثار التي وراء وجود هذه المعادلات غير الطبيعية التي تعني منها الخدمات المائية في محافظة عدن ومن أهمها:

- هبوط مناسيب المياه في حقول الانتاج:

نتيجة لتزايد السكان والامتداد العمراني في محافظة عدن الذي يكاد يتداخل مع الحدود الادارية لمحافظة لحج باتجاه خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط بين المحافظتين ازدادت الحاجة لاستهلاك المياه لاغراض مختلفة سواء للشرب أو الصناعة أو الزراعة أو البناء وغير ذلك.

مما أدي إلى هبوط مناسيب المياه الجوفية في حقول الانتاج خاصة إذا ما علمنا أن ثلاثة حقول رئيسية وهي بئر ناصر ودلتا تبن في محافظة لحج وحقل أعالي دلتا أبين في محافظة أبين كلها تزود محافظة عدن بالمياه وكذلك تزود اجزاء من مناطق محافظتي لحج وأبين أي بمعنى أنها حقول مشتركة كما أنها تقع بالقرب من الأراضي الزراعية التي يعتمد جزء منها في الري على الامطار والجزء الآخر على الري من مياه الآبار الجوفية الخاصة بملاك ومستثمري هذه الأراضي والتي تقع في حوضي وادي تبن وبنا.

لقد أدى استنزاف المياه من هذه الحقول إلى هبوط منسوبها إلى ٢٧,٨ متر في حقل بئر ناصر وإلى ٧-٩ أمتار في حقل اعالي دلتا أبين وإلى ١٥,٦ متر في حقل وادي تبن وكل هذه الحقول تقع خارج الحدود الادارية لمحافظة عدن ويشكل انتاجها من المياه التي تتزود بها هذه المحافظة بنسبة ٨٢٪ من اجمالي الانتاج بينما بقية النسبة ١٨٪ تاتي من حقل بئر أحمد والذي هبط منسوب مياهه حوالي ٩ أمتار والحقل الأخير يقع في نطاق المحافظة ونسبة بسيطة جدا مصدرها محطة تحلية المياه في الحسوة.

هناك أسباب متعددة وراء مشكلة هبوط مناسيب المياه من اهمها:

١- تزايد عدد السكان بفعل الهجرة الداخلية إلى المحافظة وذلك في العقد الأخير من القرن الماضي ، صاحب ذلك توسع عمراني ونشاط تجاري بترخيص وبغير ترخيص عشوائي مما أدى إلى زيادة الطلب على المياه وبالتالي تعرضها للاستنزاف.

٢- قيام بعض ملاك الأرض الزراعية وعدد من الوافدين من المحافظات الأخرى ممن استثمروا جزءاً من تلك الأرض وخاصة الواقعة في حوض دلتا تبن بمحافظة لحج، فعملوا على حفر عدد من آبار المياه بصورة عشوائية ورغم أن هذا النشاط الزراعي أعاد الحياة لتلك الأراضي الزراعية التي تركها أصحابها لسنوات بسبب الجفاف واعتمادها على مواسم السيول والامطار إلا أنه في الجانب الآخر آثار سلبية تمثلت في الاستخدام المفرط للمياه عن طريق الري التقليدي الذي يستهلك كمية كبيرة من الماء.

٣- مع ازدياد السحب المائي عام بعد آخر وفي ظل انخفاض مستوى التغذية للمياه الجوفية بسبب قلة الامطار وعدم انتظام سقوطها وندرة السيول اختل الميزان المائي في الخزان الجوفي لوادي تبن فوجد أن المياه الداخلة إليه تقدر بحوالي ٨٨ مليون متر مكعب /السنة الخزان ذاته تقدر بحوالي ١٠١ مليون متر مكعب/السنة لعام ٩٦م فكان العجز المائي فيه نحو ١٣ مليون متر مكعب.

تلوث بعض مياه الآبار الجوفية

● كشفت عدد من الدراسات التحليلية لمياه الشرب المنتجة من حقلي أعالي وادي تبن وبئر ناصر بمحافظة لحج وكذا حقل بئر أحمد بمحافظة عدن، عن وجود تلوث في هذه المياه ناتج عن تزايد النشاط البشري بما يتركه من مخلفات حيث لوحظ ارتفاع في تركيز بعض العناصر الكيميائية بنسب تجاوزت الحد المسموح به من قبل منظمة الصحة العالمية فقد بلغت نسبة النترات في هذه الحقول بين ٥٠-٨٠ مغ/لتر بينما المسموح به ٤٤,٣مغ/لتر ونسبة الكلورايد إلى ٥٠٠ مغ/لتر والمسموح به ٢٥٠ مغ/لتر.

وتعد النترات مواد سامة إذ أن زيادتها تضر بصحة الانسان لما تسببه من أمراض الجهاز التنفسي وإلى حالة من الدوار ، وتزداد خطورتها بين الأطفال.

وفي تحليل ميداني قام الباحث بجمع عينات من مياه الشرب أخذت من آبار مختلفة في حقل دلتا تبن وبعد اجراء الفحص المختبري لها وجد الآتي:

١- أن جميع العينات ترتفع فيها نسبة الكلورايد عن الحد المسموح به عالميا حيث بلغت ما يزيد عن ٣٥٠مغ/لتر.

٢- أن جميع العينات ترتفع فيها قيمة الصوديوم بشكل يؤثر في طعم المياه حيث وصلت ما بين ٣٠٠-٣٥٠ مغ/لتر والمسموح به ٢٠٠ مغ/لتر وفقا للمواصفات العالمية.

تعود أسباب تلوث بعض الآبار إلى ما يلي:

- استنزاف المياه في ظل ظروف طبيعية قاسية تحيط بها كالجفاف وانتشار مظاهر الإرساب كالكثبان الرملية.

كان للنشاط البشري المستمر بالقرب من الحقول وعلى امتداد شبكة المياه الأثر الواضح في تلوث المياه ، وذلك من خلال استخدام المبيدات السامة في الزراعة وخزنها في مستودعات بالقرب من آبار المياه كما حصل في حقل بئر ناصر في السنوات الماضية.

- تزايد حركة العمران ومخلفاته ، وكذلك إنشاء محطات الوقود على مسافات قريبة من حقول المياه.

- الاعطاب التي تتعرض لها أنابيب المياه في مواضع متاخمة مع أنابيب مياه المجاري مما يؤدي ذلك إلى اختلاطها.

كل تلك الأسباب أو بعضها أو إحداها تؤثر بشكل أو باخر في تركيز بعض العناصر الكيميائية في مياه الشرب ويتطلب الأمر من جهات الاختصاص في المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي مراقبة هذه الآثار ورصد مواضعها والتخطيط البياني السليم الذي يضمن الحفاظ على نقاوة المياه ووضع الحدود الخاصة التي تفصل بين حقول انتاج المياه والامتداد العمراني وانشطته المختلفة.

نصيب الفرد من المياه

● تعاني جميع محافظات الجمهورية اليمنية من تدني نصيب الفرد من المياه إذ تشير آخر الاحصائيات أن متوسط نصيب الفرد من المياه المستهلكة ٢٦,٦متر مكعب /عام.

وذلك على مستوى القطر وحوالي ٢٥,٤و ١٧,٢و٢٧,٣ في كل من صنعاء تعز والحديدة على التوالي وبالنسبة لمحافظة عدن يتضح من الجدول السابق ان المتوسط وصل الى ٣٨ مترا مكعبا/عام وذلك في عام ٢٠٠٠م بينما كان متوسط نصيب الفرد من المياه في عام ١٩٨٨م حوالي «٦٥,٦» متر مكعب/عام .

علي الرغم من ان محافظة عدن تشكل حالة افضل مقارنة بتلك المحافظات المذكورة من حيث المتوسط السنوي للفرد من المياه إلا أن هذه المؤشرات الرقمية لهذه المحافظة وبقية المحافظات تعد متدنية وغير اعتيادية إذا ما قيست وفق معايير احتياجات الفرد من المياه طبقا لمقاييس منظمة الصحة العالمية والتي تحدد مقدار الاستهلاك المنزلي للفرد إلى حد ١٠٠ متر مكعب في العام وللاكتفاء الذاتي من الغذاء حوالي ١٠٠٠ متر مكعب عام كحد أدنى .

مما تقدم يتضح أن هذه المحافظة تعاني من عجز في تغطية الاحتياجات المتنامية من المياه للسكان وهذا ما يمكن تفسيره من خلال انخفاض حصة الفرد من استهلاك المياه في الفترة ما بين ١٩٨٨- ٢٠٠٠م وثبات كمية المياه المستهلكة لنفس الفترة المذكورة في الوقت الذي شهدت عدن تزايدا سكانيا بنسبة ٧٢,٥٪ كما هو مبين في الجدول مما يؤشر إلى تزايد الحراك السكاني المتزايد والمستمر باتجاه محافظة عدن بفعل الهجرة الداخلية أدى ذلك إلى الضغط على خدمات المياه المتاحة وهذا ما تكشف عنه النسبة العالية للمياه الفاقدة ٢٩,٥٪ من كميات المياه المنتجة وهذا يعني أن هناك تسرباً واضحاً للمياه من الشبكة العامة اما لكونها قديمة ومتآكلة أو بتأثير حركة البناء والعمران التي تمتد بالقرب من أنابيب المياه واحيانا فوقها.

إن تزايد الطلب على المياه في محافظة عدن وما خلفه من آثار على هذه الخدمة دفع الجهات المختصة لاتخاذ بعض الاجراءات التي تهدف إلى خفض استهلاك المياه وبالتالي الحد من استنزافها فعملت ابتداء من عام ٩٧م على رفع تسعيرة المياه وإضافة رسوم الصرف الصحي (المجاري) بنسبة ٦٠٪ من فاتورة المياه شهريا لكل مسكن كما اقدمت المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي على تنفيذ برنامج انقطاع الامتدادات المائية بصورة مستمرة لساعات طويلة يوميا في عدد من الاحياء المختلفة في محافظة عدن حيث لاحظ الباحث أن مثل هذه الاجراءات تتم بصورة يومية في مديريات المحافظة حيث تتوقف في الكثير من احيائها تموينات المياه في الفترة المسائية وأيضا في الصباحية وعلى مدى سنوات مضت وإلى اليوم.

ويرى الباحث أن مثل تلك الاجراءات ربما تلحق الضرر المادي والصحي بالسكان اذا لابد من أن تتجه المؤسسة المعنية إلى اصلاح الأوضاع الادارية لديها بما يتواكب وزيادة عدد السكان والتوسع العمراني والمنشآتي بالمحافظة بحيث تعمل على إعادة تاهيل شبكة المياه القديمة والتوسع في حجم انابيب المياه والتخطيط السليم لتحديد مواضعها واتجاهاتها وكذا إعادة النظر في عدادات المياه المنزلية والتجارية وغيرها والتي أصابها العطب ولا تؤشر إلى استمرار الاستهلاك وهذه الحالة موجودة في مناطق مختلفة من المحافظة الأمر الذي يعني أن هناك خللا واضحا في تحديد الاستهلاك الواقعي من مياه الشرب لكل مسكن ومنشأة وبالتالي يظل الرصد الاستهلاك مستندا على التقديرات والتخمينات التي تفتقر إلى الدقة مما يضر بمصلحة المواطن والدولة معاً في هذا القطاع الهام.

ولابد من الاشارة إلى أن قيادة محافظة عدن ممثلة بالمحافظ النشط والفاعل تنبهت مؤخرا للمشكلة المائية في عدن من خلال الجهد المستمر للجهات المختصة على تفعيل دورها ووضع الحلول والمعالجات على المدى البعيد .. إلا أن الوضع لازال قائما ويحتاج منا الانتظار طويلا على مدى سنوات قادمة إلا إذا حشدت كل الامكانيات ووضعنا هذه القضية ضمن أولويات عمل المحافظة.

■ ماجستير جغرافيا .. كلية التربية شبوة .. جامعة عدن.

نتابع تعليمنا للكبار

حسن العزي

□ .. هو عنوان سلسلة كتب للسنة الثانية أساسي تخص تعليم الكبار ، تحتوي على معلومات ومهارات تساعد كبار السن على متابعة تعليمهم لتثبيت ما تعلموه في مناهج السنة الأولى أساسي لضمان عدم ارتدادهم إلى الأمية كما تساعد صغار السن منهم على مواصلة تعليمهم في المراحل التعليمية اللاحقة والكتاب الدول بعنوان حياتنا العامة هو واحد من اربعة كتب تعليمية ومن المواضيع التي تطرق إليها الكتاب الأول ولها علاقة مباشرة بقضايا السكان هي مفهوم البيئة والتنوع البيئي في بلادنا وتناول الكتاب في الدرس السابع موضوع تلوث المياه وكذلك تلوث الهواء والتصحر وأهمية التشجير وضمن سلسلة نتابع تعليمنا للكبار وورد في الكتاب الثاني حياتنا الاجتماعية جملة من الدروس تطرق الدرس الخامس عشر إلى حقوق المرأة في دستورنا والدرس السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر تناولت مواضيع العلاقة الأسرية ومكانة المرأة في الاسلام والعدل في الميزان والحقوق الزوجية .

وتناول الكتاب الثالث جملة من القضايا والتي اندرجت تحت عنوان حياتنا الاقتصادية ابرز المواضيع مثل النمو السكاني وتوزيعهم والهجرة الداخلية والزراعة كما أن الكتاب الرابع وهو بعنوان حياتنا الصحية تطرق إلى مواضيع متعددة منها الأمراض المستوطنة والملاريا والسل الرئوي والتسمم الغذائي وسوء التغذية والأمراض المعاصرة وتحصين الأم والطفل وخصص الكتاب حيزا هاما حول الولادة والرضاعة الطبيعية ومن مميزات هذه السلسلة من الكتب التعليمية أنها مسايرة للتطورات الحديثة التي طرأت في مجال تعليم الكبار ومناهجه التعليمية لذلك تولت وزارة التربية والتعليم جهاز محو الأمية وتعليم الكبار الادارة العامة للمناهج والمواد التعليمية اصدار هذه السلسلة من الكتب في إطار منهج مناسب وملائم للدارسين الكبار الذين يسعون إلى الحصول على تعليم يصلون من خلاله إلى تحقيق حاجاتهم واهتماماتهم العلمية والعملية ، الطرق مفيدة وقصيرة وفي إطار هذا النهج قال الاخ محمد سعيد صالح الميوتي نائب مدير عام الادارة العامة للمناهج والمواد التعليمية إنه تم إعداد مشروع تنفيذ خطة إدماج المفاهيم السكانية في مراشد المعلمين لمرحلة الأساس السنة الثانية وتستهدف الخطة توسيع مفاهيم الدارسين بقضايا السكان من خلال إعداد مراشد للمعلمين تتضمن مادة اضافية حول المفاهيم السكانية ثانيا اعداد الكتيبات التي تتضمن قضايا سكانية مثل تنظيم الأسرة الصحة الانجابية - العناية بالطفل والتطرق إلى قضايا الزواج كما يتم تناول مواضيع أخرى مثل الهجرة الداخلية والخارجية وحقوق المرأة والقضايا الصحية مثل الوقاية من الأمراض وبخاصة المؤدية إلى نقص المناعة المكتسبة (الايدز) ويتم تناولها باشكال فنية متعددة مثل الحوار والتعصب وتنفذ جملة من الموضوعات وتناول التشجير وحماية البيئة والتصحر والتحصين للأم والطفل والرضاعة الطبيعية.

الخصوبة البشرية

د. فهد محمود الصبري

□ .. لابد من تعريف الخصوبة البشرية .. حيث لا يزال البعض يتعامل معها دون تدقيق في هذا المفهوم ، وكذلك المعنى ، الأمر الذي قد يؤدي إلى خلط بعض المفاهيم وعدم الوضوح في فهم وإدراك أبعادها.

تعني الخصوبة البشرية أن يكون لدى الأسرة عدد من الأطفال وفقاً لقرار الزوج والزوجة وأن لا يخضع عدد أفراد الأسرة لمحض الصدفة وهذا الأمر يتطلب التخطيط من قبل الزوج والزوجة لتحديد عدد أفراد الأسرة بما يتوافق مع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية للأسرة ، ويتضمن تعريف الخصوبة البشرية توفير الضمانات للتحكم في أسباب العقم للفرد كي يتسنى للزوجين فرص الإنجاب.

وقد عرف المؤتمر الإسلامي الذي عقد في المملكة المغربية في الرباط عام ١٩٧١م «أن تنظيم الأسرة هو قيام الزوجين بالتراضي بينهما وبدون إكراه باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يناسب ظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية وذلك في نطاق المسؤولية نحو أولادهما وأنفسهما».

لذا نجد أن العديد من الدارسين عند تناول الخصوبة البشرية يفرقون بين الإنجاب والنسل والخصوبة Fertility وبين القدرة البيولوجية على الحمل والولادة والخصوبة الحيوية Fecundiy على اعتبار أن الخصوبة هي القدرة على إنجاب الأطفال من النساء في سن الحمل ، أما الخصوبة الحيوية فهي القدرة على الإنجاب سواءً تزوجت المرأة أم لم تتزوج ، ولا بد لنا من دراسة ظاهرة الخصوبة بهدف وصف الظاهرة السكانية وتحليلها وبين العلاقة الكمية بينها وبين غيرها من الظواهر السكانية أما الخصوبة والأسرة فيمكننا تفسير السلوك الإنجابي ونسبة الخصوبة البشرية بين الريف والحضر من خلال العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض سواءً على مستوى الريف أو المدينة ومن المهم أن نتعرف على مقاييس الخصوبة البشرية لأنها تعتبر من أهم الظواهر السكانية ومن خلالها نتمكن من معرفة المقاييس المرتبطة بهذه الظاهرة.

تعريف ٣٠ معلمة بمحو الأمية طرق نشر مفاهيم الصحة الانجابية بمحافظة ذمار

■،، ذمار/ سبأ/..

اختتمت أمس بمركز التدريب النسوي بمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة ذمار فعاليات الدورة التدريبية الثانية لمعلمات محو الأمية بمدينة ذمار الخاصة بنشر مفاهيم الصحة الانجابية والتي نظمها فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع برنامج الصحة الانجابية بالمحافظة.

حيث تلقت ثلاثون مشاركة من معلمات محو الأمية في عموم مديريات المحافظة ومركز التدريب النسوي لمحو الأمية على مدى ٣ أيام عدداً من المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية التي شملت شرح مفاهيم وقضايا الصحة الانجابية وتحليل المحتوى الدراسي لدارسات محو الأمية واعداد الرسائل التوعوية والتعليمية بهدف رفع الوعي في مجال الصحة الانجابية وتوظيف عملية التعليم وموضوعات المنهج الدراسي في مجال الصحة الانجابية من خلال عدد من المحاور وكيفية اعداد الرسائل العلمية للأمهات والدارسات في محو الأمية.

وفي حفل الاختتام ألقيت عدد من الكلمات من قبل الأخوة حمود درهم دماج الوكيل المساعد للمحافظة وأحمد عبدالله أحمد رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار والدكتور فضل محمد الاكوع مدير عام الصحة العامة والسكان مدير برنامج الصحة الانجابية وعلى أحمد الهاملي مدير عام فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار تطرقت في مجملها إلى أهمية هذه الدورة وأهدافها ودورها في تطوير قدرات ومهارات المشاركات وتحسين مستوى أداء منظمات المجتمع المدني في مختلف المجالات.

حضر الاختتام عدد من المسئولين بالمحافظة.

في ورشة عمل اقليمية بمشاركة يمنية

بحث استراتيجية مواجهة نقص المناعة المكتسبة

□ .. شارك الاخ مجاهد أحمد الشعب مدير عام الاعلام والتثقيف والاتصال السكاني عضو الفريق الوطني لمكافحة الايدز في ورشة عمل عقدت في بيروت مؤخرا حول بناء القدرات الوطنية في التخطيط الاستراتيجي لمواجهة مرض نقص المناعة المكتسبة الايدز في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وفي سؤال عن أهداف الورشة قال الاخ مجاهد : من أهدافها طرح أولويات خطة استراتيجية لمواجهة مرض نقص المناعة المكتسبة الايدز تلبي حاجة وظروف البلدان المشاركة وهي بلادنا ولبنان ومصر والبحرين وايران والاردن وليبيا وعمان والسودان وسوريا والصومال إضافة إلى تسع منظمات دولية واقليمية لها علاقة بمكافحة الايدز.

وحول أوراق العمل التي قدمت خلال عمل الورشة قال الاخ مجاهد لقد تطرقت أوراق العمل إلى جملة من القضايا منها موضوع بناء القدرات التنفيذية لمواجهة مرض الايدز وتناولت الخطوات الاساسية لتطوير خطة استراتيجية وطنية متعددة القطاعات لمواجهة مرض الايدز كما استعرضت الوضع في المنطقة ووضع أولويات العمل ، وقدم خلال الورشة تحليل حول الاستجابة والقدرة على الاستجابة لمواجهة هذا المرض ومن ضمن أوراق العمل طرح رؤى تخص كيفية تنفيذ إطار العمل الاستراتيجي في مجال الايدز من خلال ضمان خدمات الرعاية والدعم للمصابين وادماج المجتمع المدني والمصابين بالايدز في العمل على المستوى الوطني ، وبين الاخ المدير العام أن المشاركين استمعوا إلى عرض لتجارب البلدان المشاركة ومنها بلادنا وعن الدروس المستفادة من هذه الورشة قال: يمكن القول إن الاستفادة تكمن في توسيع المعرفة بهذا المرض الخطير وابعاده على المستوى الدولي والاقليمي والوطني والتعرف على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال والتعرف على الشركاء الدوليين وخاصة المنظمات الدولية والاقليمية وطبيعة أدوارها في مجال الوقاية من الإيدز أو مكافحته.

الجبنة البيضاء والصفراء تسبب السرطان

□ .. حذر خبراء التغذية في بريطانيا من ان الإكثار من تناول الحليب ومشتقاته من الجبنة وخصوصاً الانواع المصنعة والمعالجة قد يسبب اضراراً كثيرة على صحة الانسان ويزيد خطر اصابته بالامراض السرطانية.

ووجد الباحثون ان الاجبان البيضاء والصفراء الدسمة تشجع نمو الاورام السرطانية في الثدي عند النساء وغدة البروستات عند الرجال.

وأكدت الدراسات ضرورة تخفيف تناول الحليب ومشتقات الالبان بصورة عامة بعد ان تبين ان معدلات الاصابة بالامراض السرطانية في المناطق الريفية الصينية التي تنعدم فيها هذه الاطعمة هي اقل نسبة مقارنة مع اوروبا والولايات المتحدة.

وكان العلماء في اليابان قد ألقوا باللوم على الحليب ومنتجاته وتغير انماط الحياة الطبيعية الى الانماط العصرية الغربية في ارتفاع معدلات اصابة الرجال بسرطانات الخصية والبروستات.

وربط هؤلاء التوجهات نحو ارتفاع معدلات الوفاة بسبب سرطانات الخصية والبروستات من عام ١٩٤٧م الى عام ١٩٩٨م بالتغيرات في الممارسات الغذائية التي ظهرت في العصر الحديث حيث وصل معدل الوفاة بسبب سرطان الخصية الى اعلاه عند الذكور الذين ولدوا قبل عام ١٩٤٥م في الثلاثينيات أو الاربعينيات من العمر بينما وصل الى هذه النسبة عند الرجال الذين ولدوا بعد عام ١٩٤٦م في العشرينيات من العمر.

ونبه الباحثون في جامعة ياماناشي الطبية وإدارة الصحة البيئية الى ان معدل الوفاة بسبب سرطان البروستات زاد بحوالي ٢٥ ضعفاً بعد الحرب العالمية الثانية مع زيادة استهلاك الحليب الى ٢٠ ضعفاً واللحوم الى ٩ اضعاف والبيض الى ٧ أضعاف.

وقال الخبراء في مجلة الفرضيات الطبية : إن الاهتمام العام في سبب ظهور ونمو سرطانات الخصية والبروستات في اليابان يجب ان ينصب على الحليب لان الزيادة في استهلاكه في هذا البلد ظهرت حديثاً فضلاً عن احتوائه على كميات لافتة من الاستروجينات والدهون المشبعة

المصدر : خدمة قدس برس